



مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل
Mossawa Center The Advocacy Center For
Arab Citizens In Israel

مرآة على التعليم العربي في المدن المختلطة في إسرائيل

(عماد جرابسي، تشرين أول 2019)

الورقة مقدمة لمركز مساواة ضمن مشروع تقوية مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني المدعوم من الاتحاد الأوروبي ومشروع التطوير الاقتصادي المدعوم من فريديخ ايبيرت وبالتعاون مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي



هذا المشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي



مدخل

يعتبر جهاز التربية والتعليم منظومة تربوية، تعليمية ومعرفية، وحجر الزاوية في عملية «التنشئة الاجتماعية» وفي تطوير وتعزيز قدرات ومهارات الطالب بمختلف المجالات، بالإضافة إلى ضمان نقل الموروث الجمعي والثقافي والحضاري. لذلك، ثمة أهمية كبيرة لمنظومة التربية والتعليم، خاصةً عند مجموعات الأقليات، حيث تعتبر هذه المنظومة أيضاً «صناعة مستقبلية» تساهم في بلورة نجاح الفرد وتطور المجموعة، من خلال خلق بيئة تربوية حاضنة تتلاءم مع خصوصية الأقلية ومع متطلبات العصر والمشاركة في الإنتاج العلمي، المعرفي والاقتصادي.

من بعد هذا التّوبيخ، تقدّم هذه الورقة بقسمها الأول، باقتضاب، خلفية تاريخية ومعطيات مركزية حول تطور المدن المختلطة في إسرائيل. ومن بعد، يستعرض القسم الثاني واقع، وآفاق وتحديات التعليم العربي في هذه المدن من خلال تناول معطيات مركزية حول هذا الموضوع. أمّا القسم الثالث يستشرف واقع الطلاب العرب والمدارس الرسمية والخاصة العربية في المدن المختلطة. القسم الأخير من هذه الورقة، يُقدّم أفكاراً ختامية تهدف إلى التغلب على التحديات الراهنة والأنية من جهة، وتشكل رافعة تربوية ومهنية للتعليم العربي في هذه المدن من جهة أخرى.

1. الفلسطينيون بالمدن المختلطة في إسرائيل

يعيش الفلسطينيون، مواطنو دولة إسرائيل، في 119 تجمّع سكانيّ عربيّ، بالإضافة إلى 7 مدن مختلطة، وهي: حيفا، تل أبيب- يافا، اللد، الرملة، نوف هجاليل (نتسيرت عيليت سابقاً)، معالوت-ترشحيا وعكا (بالإضافة إلى القدس الشرقية). وفقاً لدائرة الإحصاء المركزية، في العام 2018، قُدّر عدد السكان في إسرائيل بـ 9,079 مليون نسمة، منهم 6.625.000 مليون مواطن يهودي (74.4% من السّكان)، و1.864.000 مليون مواطن عربي¹ (20.9% من السّكان) – تتضمن هذه النسبة سكان القدس والجولان المحتلين مما سيتوجب التحذير من المعنى السياسي لهذه الأرقام

¹ إسرائيل بالأرقام بمناسبة رأس السنة العبرية 2018: معطيات مختارة (القدس: مركز الأبحاث والعلوم في الكنيسيت، 2018) (بالعبرية).



من جهة محاولة إسرائيل تطبيع ما يسمى "ضم" القدس والجولان تحت السيادة الإسرائيلية²، وحوالي 418 ألف مواطن ينتمون إلى مجموعات أخرى (4.7% من عدد السكان)³.

ومن المتوقع أن يصل عدد سكان إسرائيل في نهاية عام 2024 إلى نحو 10 مليون نسمة، وفي نهاية 2048 إلى 15 مليون نسمة وفي نهاية عام 2065 إلى 20 مليون نسمة. هنا، تُفيد التوقعات أيضاً، على بقاء نسبة المواطنين اليهود والمجموعات غير العربية في عام 2024 متشابهة لنسبتهم في العام 2018 (79%)، وكذلك أيضاً نسبة الأقلية العربية الفلسطينية وسكان القدس الشرقية وهضبة الجولان (21%)، أما في العام 2065، ستصل نسبة السكان اليهود والمجموعات غير العربية إلى 81%، أما نسبة الأقلية العربية الفلسطينية ستقل بنحو 2%، لتصل إلى 19% فقط (للتوضيح: المُعطى يشمل منطقة الجولان والقدس الشرقية)⁴.

وقد بلغ عدد السكان الفلسطينيين الكلي في "المدن المختلطة" في إسرائيل، بناءً على معطيات الجدول أدناه (جدول رقم 1)، حتى آب 2019، نحو 122,865، أي ما يُعادل 12% من عدد السكان الكلي في هذه المدن، وبلغت نسبتهم من المجموع الكلي لعدد السكان الفلسطينيين في إسرائيل نحو 7.3% (دون احتساب السكان العرب في القدس الشرقية والجولان). في هذا السياق، تدل الإحصائيات الواردة في مسح أجرته جمعية الجليل في عام 2011، على أن 34.2% من السكان الفلسطينيين في "المدن المختلطة" هم من المهجرين⁵.

ويعني مصطلح "المدن المختلطة"، المدن التي تعيش فيها أقلية فلسطينية إلى جانب أكثرية يهودية. هنا، من المهم بمكان الإشارة إلى أهمية تقسيم "المدن المختلطة" إلى مجموعتين، الأولى هي المدن التي كانت مُدناً فلسطينية قبل عام النكبة 1948، والتي تم تهجير معظم سكانها الفلسطينيين، ولم يبقَ، جزاء النكبة، سوى أقلية سكانية أصلانية، في حين أصبح السكان اليهود الذين توافدوا إليها أكثرية عظمى، تحديداً، في عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة⁶. وتتسم الأحياء العربية في هذه المدن بالاحتفاظ والافتقار إلى البنى التحتية الأساسية بمختلف المجالات، لا سيما التربية

² إغبارية، أوجرابسي، ع. (2019). مستقبل التعليم في إسرائيل في ظل السياسات النيوليبرالية وصناعة الهوية. استشراف: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

³ إسرائيل بالأرقام (أنظر/ي المصدر رقم 1).

⁴ فران، ص وكينجر، أ. (2018). توقعات المجتمع الإسرائيلي 2015-2065. القدس: دائرة الإحصاء المركزية (بالعبرية).

⁵ جمعية الجليل. (2011). الفلسطينيون في إسرائيل - المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث 2010 - النتائج الأساسية. شفاعمرو: جمعية الجليل - الجمعية القطرية للبحوث والخدمات الصحية.

⁶ صباغ-خوري، أ. (2013). الفلسطينيون في المدن الفلسطينية في إسرائيل: واقع كولونيالي استيطاني. جدل، 18، مدى الكرمل، ص 19-1.



والتعليم، إضافةً إلى تهميشها خدماتيًا من قِبَل السُلطة المحلية، وترى وجودهم عائقاً في وجه تطوير الحيز الديموغرافي اليهودي⁷. أمّا المجموعة الثانية، هي "المدن المختلطة" الجديدة التي هجر إليها المواطنون الفلسطينيون، مثل نوف هجليل زعالوت وترشيحا (بعد الدمج أصبحت مدينة مختلطة أيضاً).

فيما يلي، عدد السكان الفلسطينيين، ونسبهم، في المدن المختلطة⁸:

(جدول رقم 1 – عدد ونسبة السكان العرب واليهود من مجمل السكان في البلديات المختلطة)

المدينة	عدد السكان الكلي	عدد السكان اليهود وآخرين	نسبة السكان اليهود وآخرين من مجمل سكان المدينة	عدد السكان العرب	نسبة السكان العرب من مجمل سكان المدينة
عكا	55,000	39,200	71.9%	16,800	28.1%
حيفا	278,659	247,449	88.8%	31,210	11.2%
تل أبيب-يافا	462,560	442,207	95.6%	20,353	4.4% (نسبة المواطنين العرب في يافا 25%)
اللد	77,121	53,984	70%	23,137	30%
الرملة	77,028	60,852	78.9%	16,175	21.1%
معالوت-ترشيحا	21,300	16,869	79.2%	4,431	20.8%
نوف هجليل	44,829	34,070	76%	10,759	24%
المجموع	1016497	893632	88%	122865	12%

بناءً على ما تقدّم من معطيات رقمية لعدد ونسبة المواطنين الفلسطينيين في "المدن المختلطة"، من الجدير ذكره في هذا السياق، أن معظم السكان الفلسطينيين الأصليين الذين بقوا في الخمس "مدن المختلطة" الذين شكلوا

⁷ جبارين، ي. (2011). الجغرافيا والديموغرافيا في سياسة السيطرة على المكان. قضايا إسرائيلية، 3، 50-56.
⁸ المعطيات من موقع التأمين الوطني: <https://www.btl.gov.il/Pages/default.aspx>، بالإضافة إلى مواقع البلديات المذكورة بالجدول.



مجموعة الأكثرية قبل عام النكبة (عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة)، قد هُجروا إلى أحياءٍ محدّدة في هذه المدن. أمّا الجزء الآخر من السّكان العرب الذين يسكنون هذه المدن، هم من مهجّري القرى العربية المجاورة لهذه المدن، إذ لم تسمح السّطات الإسرائيليّة بعودتهم إلى قراهم بعد عام النكبة⁹. في السنوات الأخيرة، ارتفع عدد الفلسطينيين في "المدن المختلطة" نتيجة انتقال الشباب والشابات العرب والأزواج الفلسطينية الشابة إليها، بالإضافة إلى نوف هجاليل ومعالوت ترشيحا، وحديثاً إلى بلدة كرمئيل، بحثاً عن فرص عمل، أو السّكن، بالإضافة إلى ضمان حياة ثقافية واقتصادية أفضل قياساً بما هو قائم في البلدات العربية.

2. التعليم العربي في المدن المختلطة: واقع، آفاق وتحديات

بدايةً، من المهمّ بمكان الإشارة هنا إلى أن جزءاً من تحديات التعليم العربي في المدن المختلطة هو أنه ليس ثمة معلومات ومعطيات واضحة ومفصّلة حول التعليم العربي في المواقع الرسمية لبلديات هذه المدن، ولا حتّى تقريباً في موقع وزارة التربية والتعليم. ولكن، من الجدير ذكره في هذا السياق، أن قضية التعليم العربي في المدن المختلطة أصبحت قضية أساسية للمؤسسات التمثيلية للفلسطينيين في إسرائيل، ولدى النخب السياسية والثقافية والتربوية، خاصةً في ظل سيرة "تفكيك الوعي الجمعي" للجماهير العربية الفلسطينية بشكل عام وفي المدن المختلطة على وجه الخصوص.

2.أ. التعليم العربي في بلديات المدن المختلطة: معطيات الوضع الرّاهن

تنتهج السّطات المحليّة في المدن المختلطة ووزارة التربية والتعليم الفصل بين التعليم العبري والتعليم العربي. تحديداً، يأتي ذلك من خلال تخصيص مدارس يهودية للطلاب اليهود ومدارس عربية للطلاب العرب. هنا، تجدر الإشارة إلى أن بلدية نوف هجاليل رفضت بناء مدرسة عربية في المدينة، الأمر الذي استندى جمعيات حقوقية وبالتعاون مع المواطنين العرب في المدينة بتقديم التماس إلى محكمة الشؤون الإدارية بالناصرّة عام 2016، والمطالبة ببناء أول مدرسة عربية في نوف هجاليل. يذكر، أن الالتماس قد رُفض في العام 2017، وفي الوقت الحالي يتم العمل على تقديم استئناف لمحكمة العدل العليا حتى موعد أقصاه 29.10.2019.

⁹ Kamen, C. (1988). *After the catastrophe II: The Arabs in Israel, 1948-1951*. Middle Eastern Studies, 24 (1), 68-109.



ومن نافل القول أن التعليم العربي في المدن المختلطة يعاني من تمييز في مستويين: الأول، كونه جزءاً من منظومة التعليم العربي التي تعاني من شح في الميزانيات والموارد ومن تغييب رؤية تربوية وتعليمية تهدف إلى بناء وتمتين الهوية الجمعية القومية والوطنية للطالب العربي من جهة، ومن سياسة السُلطة المحلية التمييزية ضد المواطنين العرب من جهة أخرى. بمعنى، أن التعليم العربي في المدن المختلطة يعاني من تمييز مضاعف في مجال التعليم، وذلك بسبب سياسة السُلطة المركزية من خلال وزارة التربية والتعليم، ومن السُلطة المحلية المُتمثلة بسياسة البلدية الإقصائية للمواطنين العرب في هذه المدن.

في سياق مُتصل، يشير الباحث إيلي ريخس (2007)¹⁰ إلى عدّة تحديات تواجه التعليم العربي في المدن المختلطة، تحديداً المدارس الرسمية "الحكومية" العربية، أبرزها تلك المتعلقة بالسُلطة المحلية:

أ. التهميش من قِبَل السُلطة المحلية وعدم توفير الموارد والميزانيات والملاكات اللازمة. مثلاً، نقص في المستشارين التربويين والأخصائيين النفسيين؛

ب. "تسييس" جهاز التربية والتعليم المحلي، واقصاء المهنيين العرب من دائرة إتخاذ القرارات والاختلاف بالرؤى تجاه مواضيع حساسة. هنا، يمكن الإشارة إلى أحداث أكتوبر 2000، عندما تضامنت المدارس العربية في مدينتي اللد والرملة مع إضراب المواطنين العرب نتيجة الأحداث آنذاك، الأمر الذي أدى إلى صراع بين قسم التربية والتعليم في البلدية والمدارس التي تضامنت مع الإضراب؛

على أرض الواقع، لا يمكن اختزال سياسة التمييز تجاه منظومة التربية والتعليم العربية في إسرائيل في التعليم العربي بالمدن المختلطة فقط. أي أن التعليم العربي عامةً في إسرائيل يعاني من تمييز في الموارد والميزانيات ومن تأثير السياسات الحكومية، خاصةً فيما يتعلق بالمضامين التربوية التي حدّد قانون التعليم الرسمي لعام 1953، والذي تمّ تعديله في عام 2000.

¹⁰ ريخس، إ. (2007). معضلات التعليم في المدن المختلطة. في كتاب: معاً أو بشكلٍ منفصل: المدن المختلطة في إسرائيل. تحرير ريخس، إ. جامعة تل أبيب، ص 103-107. (بالعبرية).



فضلاً عن ذلك، يؤكد إغبارية وجرايسي في بحثهم حول مستقبل التعليم في إسرائيل في ظل السياسات النيوليبرالية وصناعة الهوية، أن المُلفت للنظر في العقد الأخير تزايد قوة الأحزاب اليمينية المتطرفة وتعاضم تأثيرها في تعميق التمييز تجاه المواطنين العرب وترسيخ الطابع اليهودي الإثني-ديني.¹¹

إستناداً على ما ذكر، فإنّ سياسة تديين وصهينة مناهج التعليم لم تأت من فراغ، بل هي نتاج لسيطرة الأحزاب اليمينية المتطرفة على سُدة الحكم في إسرائيل. وتشير التوقعات إلى تعميق هذه السياسة نظراً للتغيير المتوقع في تركيبة السكان في المجتمع الإسرائيلي-اليهودي، حيث سترتفع نسبة اليهود المتزمتين من 11% في عام 2015 إلى 32% في عام 2065. وموازاةً لذلك، من المتوقع أيضاً أن يتم تغيير في تركيبة أعضاء البلديات في هذه المدن، بحيث سيرتفع عدد أعضاء اليهود المتزمتين دينياً في مجالس البلديات، وهذا قد يؤدي إلى زيادة التمييز ضد التعليم العربي بالمدن المختلطة.

باختصار، يمكن الإدعاء أن الفصل بين التعليم العربي والتعليم العبري في هذه المدن يأتي ضمن فرض السُلطة المحلية لإطار ناظم لعلاقات القوة بين السكان العرب والسكان اليهود القائمة على ترسيخ دونية المواطنين العرب وتبعيتهم لمجموعة الأكثرية اليهودية، وذلك يتضمن أيضاً منظومة التربية والتعليم في المدن المختلطة، الذي يُبقي التعليم العربي بها مُهمشاً. هذا التهميش، كما ذكر أنفاً، له تجليات واضحة في كل ما يتعلق بالتمييز بتخصيص الموارد والميزانيات، وبالمشاركة الشكلية للقيادات التربوية العربية في صناعة القرارات والسياسات المتعلقة بالتعليم العربي عامةً وفي المدن المختلطة خاصةً.

هنا، بالإمكان المُحاججة بأن النظام التعليمي في المدن المختلطة، أسوةً بنظام التعليم في إسرائيل، هو، وإلى حدٍ كبير، قائم على الفصل، الغزلة والتجزئة على أسس القومية (ما بين العرب واليهود)، وتعزيز التبعية التربوية العربية بالمنظومة التربوية العبرية من خلال إقصاء المهنيين العرب من إتخاذ القرارات والسياسات المتعلقة بالتعليم العربي بشكل عام، وفي المدن المختلطة على وجه الخصوص.

وفي سياقٍ منفصل، تشير معطيات انتخابات المجالس المحلية الأخيرة (تشرين الأول 2018) إلى أن المواطنين العرب ممثلين في مجالس سبع بلديات المدن المختلطة. في أربع مُدن (عكا، تل أبيب-يافا، اللد والرملة) تتساوى، تقريباً، نسبتهم العامة من مجمل نسبة المواطنين (أنظر/ي جدول 1) مع نسبة ممثليهم المنتخبين (أنظر/ي جدول

¹¹ إغبارية، أ وجرايسي، ع. (2019). مستقبل التعليم في إسرائيل في ظل السياسات النيوليبرالية وصناعة الهوية. استشراف: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.



2)، أما في ثلاث مدن (حيفا، معالوت-ترشيحا ونوف هجاليل) نسبة ممثليهم المنتخبين في مجالس البلديات منخفضة بنسبة من 5% إلى 10% مقارنةً مع نسبتهم العامة في كل مدينة¹².

وبناءً على المعطيات المذكورة في جدول رقم (2)، فإن عدد أعضاء البلديات الكلي في المدن المختلطة هو (147)، منهم 121 أعضاء بلديات يهودي ويشكلون 82.4% من نسبة أعضاء البلدية في المدن المختلطة، بينما وصل عدد الأعضاء العرب إلى 26، ويشكلون 17.6% من مجمل نسبة أعضاء البلديات في المدن المختلطة¹³.

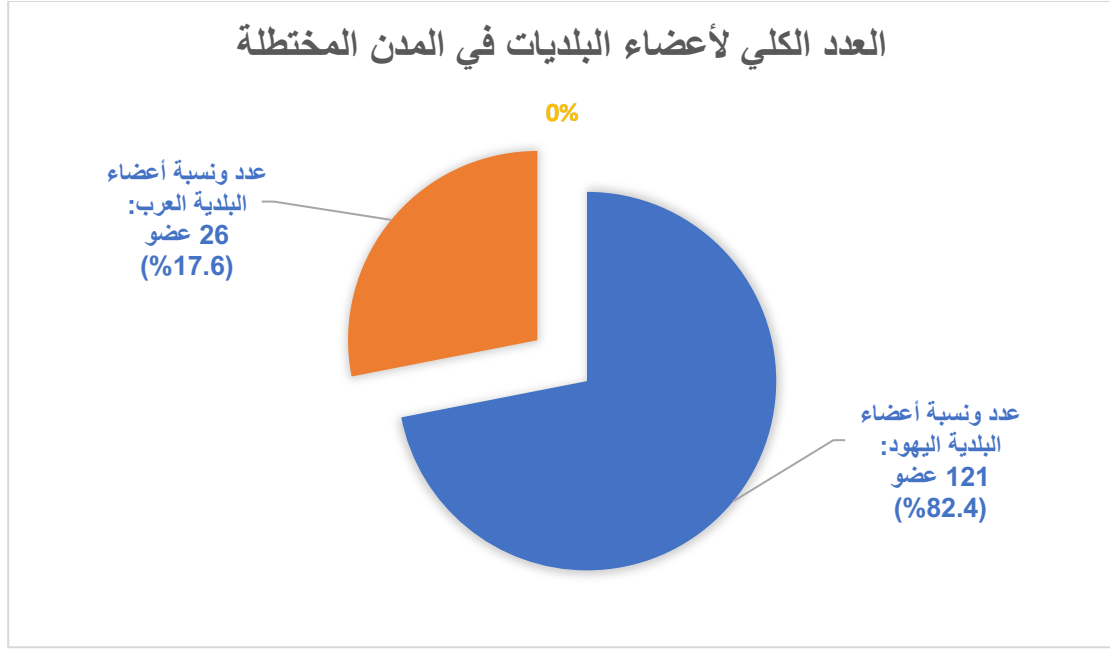
(جدول رقم 2 – نسبة وعدد أعضاء البلديات العرب في المدن المختلطة مقارنةً مع نسبة وعدد أعضاء البلديات اليهود)

اسم المدينة	عدد الأعضاء اليهود	نسبة أعضاء اليهود	عدد أعضاء العرب	نسبة أعضاء العرب	المجموع الكلي لعدد أعضاء البلدية
عكا	12	70.5%	5	29.5%	17
حيفا	29	93.6%	2	6.4%	31
تل أبيب-يافا	29	93.6%	2	6.4%	31
اللد	13	68.5%	6	31.5%	19
الرملة	15	79%	4	21%	19
معالوت-ترشيحا	9	69.3%	4	30.7%	13
نوف هجاليل	14	82.4%	3	17.6%	17
المجموع	121	82.4%	26	17.6%	147

¹² يمكن مراجعة جدول رقم 1 و جدول رقم 2
¹³ نتائج انتخابات السلطات المحلية عام 2018 (تشرين الأول).

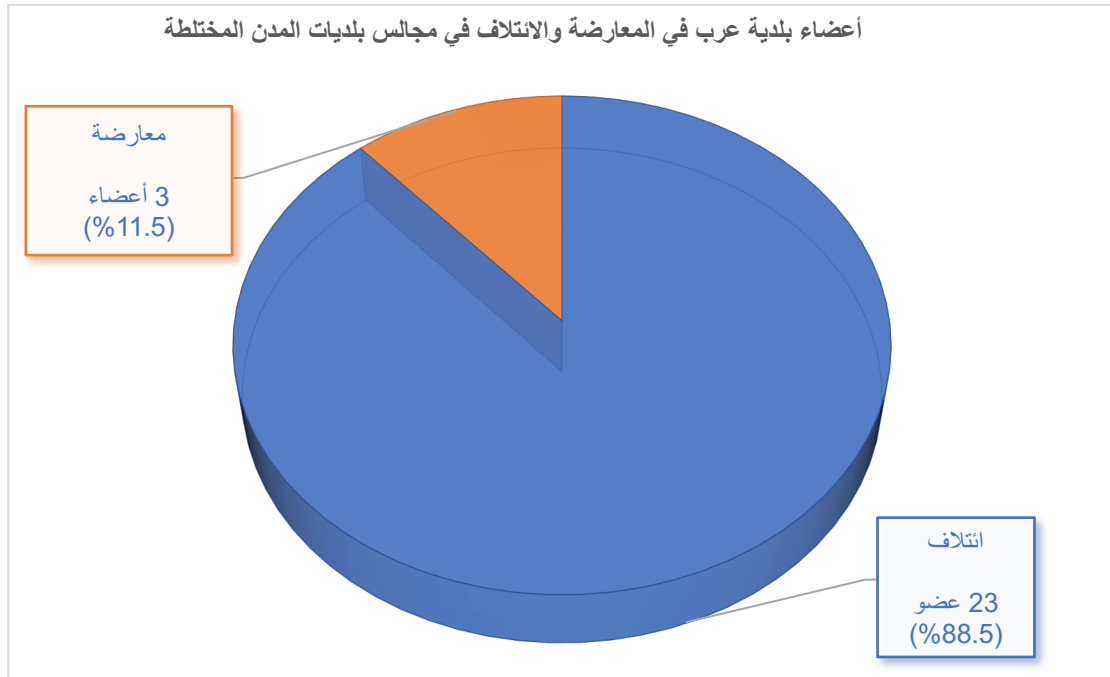


(رسم بياني 1 – العدد الكلي لأعضاء البلديات العرب في المدن المختلطة)



أمّا فيما يخص نشاط وجرّاء أعضاء البلدية العرب في المدن المختلطة باطار لجان البلديات، تحديداً في لجان التربية والتعليم، التي تحدد وتتابع وتراقب سيرورة العملية التربوية في كل مدينة، نلاحظ أن هناك اهتمام كبير جداً من أعضاء البلديات العرب بهذه اللجنة، ففي كل لجنة تربية وتعليم بكل مدينة، هناك عضو بلدية عربي. كما أن اللافت للنظر أيضاً، أن 88.5% (23 عضو) من أعضاء البلدية العرب في المدن المختلطة هم داخل الائتلاف البلدي، بينما 11.5% فقط (3 أعضاء – عضو في بلدية الرملة وعضوان في معالوت ترشيحا) هم في المعارضة. لربما تدل هذه المعطيات أن أعضاء البلدية العرب يحاولون التأثير على قرارات وسياسات ورؤية البلديات في هذه المدن بمختلف المجالات، لاسيّما مجال التربية والتعليم، بالإضافة إلى محاولتهم فرض أجندات تساهم في تحسين ظروف حياة المواطنين العرب هناك، من خلال انضمامهم للائتلاف البلدي.

(رسم بياني رقم 2 - أعضاء بلدية عرب في المعارضة والائتلاف في مجالس بلديات المدن المختلطة)



من الجدير ذكره أيضاً، أن في معظم لجان التربية والتعليم في المدن المختلطة، وبالرغم من عضوية أعضاء البلدية العرب في كل هذه اللجان، إلا أنه لا يوجد لجان فرعية رسمية تُعنى في شؤون التعليم العربي، عدا في بلدية معالوت ترشيحا، هناك لجنة تربوية فرعية تتابع قضايا التعليم العربي، إلا أنها لجنة غير رسمية، وتقتصر صلاحياتها على تقديم توصيات للجنة التربية والتعليم الرسمية في البلدية.

بقي أن نشير أيضاً في هذا السياق، أن نتائج المسح الأولي الذي قمنا به لمعرفة عدد الموظفين العرب في أقسام التربية والتعليم في بلديات المدن المختلطة، تُبين أن هذه الأقسام تفتقر، تقريباً، إلى موظفين عرب لمتابعة قضايا التعليم العربي. نتائج المسح تُظهر أنه في معظم هذه الأقسام لا يوجد هناك "موظف عربي كبير" مسؤول عن ملف التعليم العربي، عدا في بلدية حيفا. كما أن النتائج الأولية تؤكد أن هذه الأقسام تفتقر أيضاً، بشكل جدي، إلى موظفين عرب عموماً. فممكن الإشارة هنا، إلى أن هذه الأقسام، في أحسن الأحوال، تضم من موظفين عرب



إلى أربعة موظفين، عادةً يباؤون وظائف ضوابط دوام في المدارس العربية¹⁴. وفي نظرةٍ أوسع وأشمل على واقع توظيف المواطنين العرب في السلطات المحلية للمدن المختلطة، يتضح أن هناك تمييزاً واضحاً في كل ما يتعلق بالتوظيفات، تحديداً، في الوظائف الكبيرة التي تؤثر على متخذي القرارات من جهة، أو تشارك في إعداد السياسات من جهةٍ أخرى. فالمسح الأولي يؤكد أن أنه لا يوجد أي مواطن عربي في منصب مدير عام أو مستشار قضائي أو مراقب بلدية أو مهندس. كما يُبين أيضاً أنه يتواجد فقط موظفان عربيان فقط في مناصب رفيقة، محاسب عربي في بلدية حيفا وكذلك في بلدية معالوت-ترشيحا.

3. الطلاب العرب في المدن المختلطة: نظرة على الواقع

تُظهر المؤشرات الرقمية لجهاز التربية والتعليم في إسرائيل الذي عُرضت في بحث مركز الأبحاث والعلوم في الكنيسيت، «نظرة على التعليم العربي» (2018)، أن عدد الطلاب في إسرائيل قد وصل إلى 2,230,252 طالب، من بينهم 1,685,655 طالب يهودي ويشكلون %75.6 من عدد الطلاب الكلي، مُقابل، 544,597 طالب عربي ويشكلون %24.4 من مُجمَل الطلاب في إسرائيل¹⁵. أمّا فيما يتعلق بالطلاب العرب في المدن المختلطة، فقد وصل عددهم إلى 25973 طالب¹⁶، ويشكلون %4.7 فقط من مجمل الطلاب العرب في إسرائيل. من المهم الإشارة هنا، إلى أن المجتمع العربي في المدن المختلطة يعتبر مجتمعاً شاباً، أسوةً بالمجتمع العربي في إسرائيل ككل. فتظهر المعطيات أن نسبة الطلاب العرب في المُدن المختلطة أعلى من نسبة المواطنين العرب في هذه المدن من %4 إلى %10، عدا في مدينة عكا، بحيث تتقارب نسبة الطلاب العرب (%30) مع نسبة المواطنين العرب تقريباً (%28.1).

(جدول رقم 3 - عدد ونسبة الطلاب العام الدراسي 2019/2018¹⁷)

اسم المدينة	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب اليهود	نسبة الطلاب اليهود	عدد الطلاب العرب	نسبة الطلاب العرب
عكا	8921	6220	%70	2701	%30
حيفا	42688	36479	%85	6209	%15
تل أبيب-يافا	56191	52417	%93	3774	%7

¹⁴ المعطيات لا تشمل معلمي ومعلمات المدارس وطاقم الهيئات المدرسية العربية.

¹⁵ أساف فينجر، نظرة على التعليم العربي في إسرائيل (القدس: مركز الأبحاث والعلوم في الكنيسيت، 2018) (بالعبرية).

¹⁶ يشمل الطلاب العرب الذين يعيشون في مدينة نوف هجاليل والذين يتعلمون في مدارس الناصرة وضواحيها.

¹⁷ المعطيات لا تشمل الروضات والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة



اللد	15402	9655	%63	5747	%37
الرملة	13892	9456	%68	4436	%32
معالوت- ترشيحا	4234	3082	%73	1152	%27
نوف هجاليل	5765	3811	%66	1954	%34
المجموع	147093	121120	%78	25973	%22

وبناءً على المعطيات في جدول رقم (4)، هناك 68 مدرسة عربية (ابتدائية وفوق الابتدائية) في السبع المدن المختلطة، بينما هناك 435 مدرسة عبرية (ابتدائية وفوق الابتدائية). أي، أن المدارس العربية في المدن المختلطة تشكل فقط 13% من نسبة المدارس في هذه المدن، رغم أن المعطيات تشير إلى أن نسبة الطلاب العرب في المدن المختلطة تصل إلى نحو 22% (25973 ألف طالب)، مقابل 78% طلاب يهود (121120).

وفي سياق متصل، من المهم التطرق إلى الحقيقة أن في إسرائيل هناك 7 مدارس ثنائية اللغة (6 مدارس ابتدائية وواحدة فوق ابتدائية)، وقد وصل عدد طلابها في العام الدراسي 2019/2018 نحو 1772 طالب، إلا أنه لا يوجد أي مدرسة ثنائية اللغة في المدن المختلطة سوا في مدينة تل أبيب-يافا، التي افتتحت جمعية "يد بيد" مدرسة ثنائية اللغة في عام 2018 باسم "كُننا 'תנ"ו". علمًا أن سبع المدارس، بالإضافة إلى المدرسة الجديدة في تل أبيب-يافا، هي بمبادرات مؤسسات مجتمع مدني وأهالي المئات من الطلاب، وليست بمبادرة وزارة التربية والتعليم¹⁸. وفي بحثٍ آخر أجراه مركز الأبحاث والعلوم في الكنيست عام 2018، يظهر أن نحو 60% من طلاب مدارس ثنائية اللغة هم من المواطنين العرب¹⁹.

تجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن مدينة حيفا تضم مساقًا ثنائي اللغة للصفوف الأول والثاني في مدرسة "الأحمدية" الابتدائية في حي الكباير منذ العام 2017، كما وتخطط البلدية أيضًا لإنشاء مدرسة ثنائية اللغة بحي

¹⁸ فينجير، أ. (2019). مؤسسات ثنائية اللغة بجهاز التربية والتعليم. القدس: مركز أبحاث الكنيست. (بالعبرية)
¹⁹ فينجر، أ. (2018). معطيات حول الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس يهودية. القدس: مركز أبحاث الكنيست. (بالعبرية)



الكباير أيضاً، حيث ستضم ستة صفوف، من الأول حتى السادس، بالإضافة إلى روضة ثنائية اللغة أيضاً. رغم أن الأبحاث في هذا الحقل تؤكد بأن هذه المدارس تساهم في جسر الصراع العربي-اليهودي وتعزز القيم التشاركية، التّعرف على الآخر وتقبله.

(جدول رقم 4- عدد ونسبة المدارس للعام الدراسي 2019/2018)²⁰

اسم المدينة	عدد المدارس الكلي	مدارس عبرية	نسبة المدارس العبرية	مدارس عربية	نسبة المدارس العربية
عكا	28	23	%82	5	%18
حيفا	126	106	%83	22	%17
تل أبيب-يافا	170	157	%92	13	%8
اللد	42	30	%71	12	%29
الرملة	41	27	%66	14	%34
معالوت-ترشيحا	12	10	%83	2	%17
نوف هجاليل ²¹	16	16	%100	0	%0
المجموع	501	435	%86.5	68	%13.5

أما الرسم البياني رقم (4) فيوضح عدد المدارس الرسمية الحكومية العربية وعدد المدارس الخاصة كذلك، فضلاً عن التطرق إلى عدد المدارس التكنولوجية العربية والمدارس العربية للتعليم الخاص. من اللافت للنظر، أن ما يُميّز التعليم العربي في المدن المختلطة، هو كثرة المدارس الخاصة، حيث وصل عددها إلى 24 مدرسة، وتشكل نحو 35% من مجمل المدارس العربية في هذه المدن، أما المدارس الرسمية الحكومية، فقد وصل عددها إلى 39 مدرسة، أي نحو 57% من نسبة المدارس العربية. هنا، من المهم الإشارة إلى أن في كل المدن المختلطة، عدا مدينتي معالوت ترشيحا ونوف هجاليل²²، هناك مدارس خاصة. كما لا يمكن العزوف عن معطى جداً مهم في

²⁰ المعطيات لا تشمل الروضات والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة

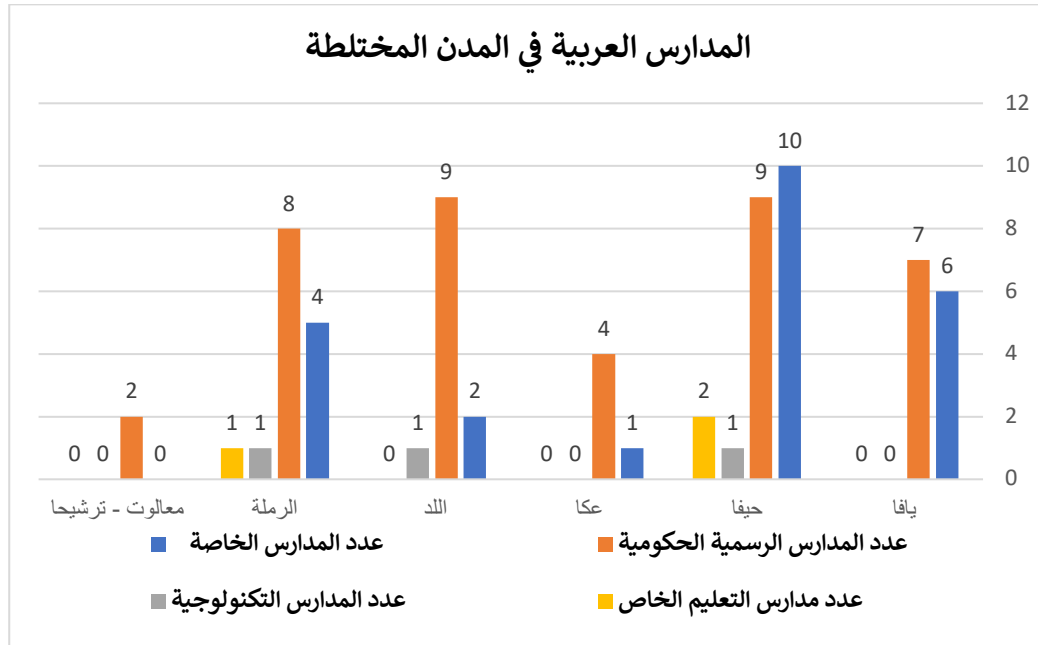
²¹ هناك التماس قُدّم التماس محكمة الشؤون الإدارية بالناصره عام 2016، والمطالبة ببناء أول مدرسة عربية في نوف هجاليل. الالتماس رُفض في العام 2017، وفي الوقت الحالي يتم العمل على تقديم استئناف لمحكمة العدل العليا حتى موعد أقصاه 29.10.2019.

²² نوف هجاليل، لا يوجد بها أي مدرسة عربية، وهناك التماس، كما ذكر سابقاً خلال ورقة البحث والملاحظات



الرسم البياني رقم (4)، وهو توفّر 3 مدارس عربية للتعليم الخاص فقط، مدرستان منهما في حيفا (مدرسة خاصة ومدرسة رسمية حكومية) ومدرسة في مدينة الرملة، ويشكلون نحو 3% من نسبة المدارس العربية في المدن المختلطة. أيضًا، هناك نقص جاد في المدارس التكنولوجية المخصصة للطلاب العرب في هذه المدن، حيث تشير المعطيات إلى وجود 3 مدارس تكنولوجية للطلاب العرب، واحدة في حيفا، وواحدة في اللد وأخرى في الرملة.

(رسم بياني رقم 4 – المدارس العربي في المدن المختلطة)



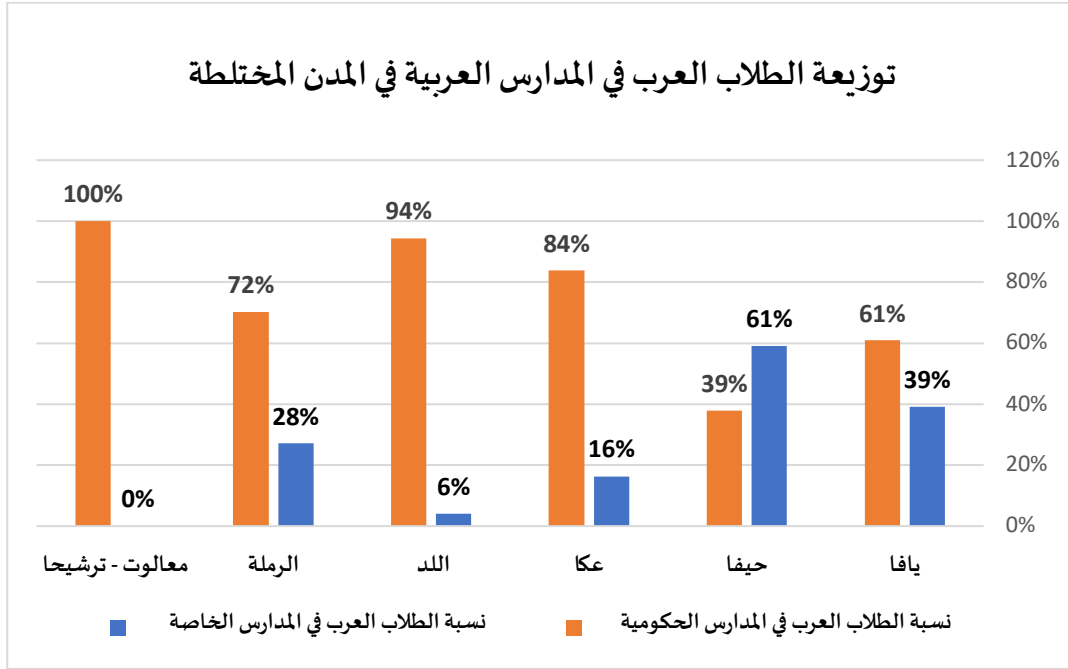
كما وتدلّ المعطيات أن نحو 6492 من الطلاب العرب في المدن المختلطة يدرسون في مدارس خاصة، ويشكلون نحو 25% من نسبة الطلاب العرب في هذه المدن، بينما يتعلم في المدارس الرسمية الحكومية والتكنولوجية والتعليم الخاص 19481 طالب عربي، ويشكلون حوالي 75% من نسبة الطلاب العرب في المدن المختلطة²³. من الجدير ذكره، أنه فقط في مدينة معالوت ترشيحا لا يوجد هناك مدرسة خاصة، بالإضافة طبعاً إلى مدينة نوف هجاليل التي لا يتواجد بها أي مدرسة عربية أصلاً.

²³ يشمل التعليم الخاص.



كما وثُبتت المعطيات في الرسم البياني رقم (5)، أن المدينة الوحيدة التي يدرس بها طلاب عرب في مدارس خاصة أكثر من عدد الطلاب في المدارس الرسمية الحكومية، هي حيفا، حيث نحو 61% من الطلاب يتعلمون في مدارس خاصة، مقابل 39% في مدارس رسمية حكومية²⁴.

(رسم بياني رقم 5 – توزيع الطلاب العرب في المدارس العربية في المدن المختلطة)



بناءً على المعطيات المذكورة في جدول رقم (5)، لا يمكن الإشارة إلى اكتظاظ في الصفوف في المدارس العربية في المدن المختلطة. فمعدل الطلاب العام في فوف صفوف المدارس العربية الرسمية يتساوى تقريباً مع عدد الطلاب في صفوف مدارس المدينة عامة. هنا، من المهم بمكان الإشارة إلى أن مدينة حيفا فقط، معدل الطلاب في صفوف المدارس العربية الرسمية هو أقل بكثير من معدل الطلاب في مدارس المدينة (أقل بـ 7 طلاب).

²⁴ المعطى يشمل أيضاً الطلاب من خارج مدينة حيفا ويتعلمون في مدارسها الخاصة.



من ناحية أخرى، المقارنة بين معدل الطلاب في صفوف المدارس العربية الرسمية ومعدل الطلاب في صفوف المدارس العربية الخاصة، تُبين أن هناك اكتظاظ طلابي في معظم صفوف المدارس الخاصة في المدن المختلطة. ففي المدارس العربية الخاصة، عدد الطلاب في الصف أكثر بـ 4 إلى 10 طلاب، عدا في مدينة تل أبيب يافا.

(جدول رقم 5 – معدل الطلاب في الصفوف للعام الدراسي 2018/2019)²⁵

اسم المدينة	معدل الطلاب العام في الصف (مدارس عربية ويهودية)	معدل الطلاب العام في الصف بالمدارس العربية فقط (خاصة ورسمية)	معدل الطلاب العام في الصف بالمدارس العربية الرسمية	معدل الطلاب العام في الصف بالمدارس العربية الخاصة
عكا	24.9	26.3	25	35
حيفا	27.5	25.8	20.4	31
تل أبيب يافا	25.7	23	22	24.6
الرملة	25.7	25	23.8	29
اللد	26.5	26.5	26.4	29.6
معالوت ترشيحا	24.8	26.1	26.1	

وفي نظرة على عدد الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس يهودية، يظهر من نتائج بحث مركز الأبحاث والعلوم في الكنيسة عام 2018، "معطيات حول الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس يهودية"²⁶، أن في عام 2018 نحو 4237 طلاب عرب يدرسون في مدارس يهودية، ويشكلون نحو 0.57% من نسبة الطلاب العامة التي تدرس في المدارس اليهودية. مقارنةً مع عام 2014، هناك ارتفاع بنحو 27% في عدد الطلاب

²⁵ المعطيات من موقع وزارة التربية والتعليم: שקיפות בחינוך، الرابط: <https://shkifut.education.gov.il/national>

²⁶ معطيات البحث تشمل أيضًا طلاب العرب في القدس.



العرب الذين يدرسون في مدارس يهودية، حيث كان عدد الطلاب العرب في هذه المدارس عام 2014 3336، أي نحو 0.49% من نسبة الطلاب العامة في المدارس اليهودية²⁷.

تحديدًا، يثُل البحث المذكور أعلاه، أن نحو 45% (1926 طالب)²⁸ من هؤلاء الطلاب، في عام 2018، يدرسون في مدارس يهودية في المدن المختلطة، وهناك ارتفاع بـ 437 طالب مقارنةً بالعام 2014، حيث وصل عدد الطلاب العرب في المدارس اليهودية إلى 1489. كما من المهم الإشارة إلى أن في مدن اللد، الرملة ونوف هجاليل، قد وصلت نسبة الطلاب العرب في المدارس اليهودية إلى أكثر من 7%، أما باقي المدن، معدل هؤلاء الطلاب تراوح بين 0.5% إلى 1.3% فقط.

(جدول رقم 6 – عدد الطلاب العرب في المدارس اليهودية)

(النسبة تدل على نسبة الطلاب العرب من النسبة العامة للطلاب في المدارس اليهودية)

اسم المدينة	عام 2018	عام 2014
عكا	34 (%0.8)	31 (%0.9)
حيفا	293 (%1.1)	223 (%0.8)
تل أبيب-يافا	551 (%1.3)	449 (%1.2)
الرملة	471 (%7.2)	381 (%6.2)
اللد	366 (%7.1)	275 (%5.4)
معالوت-ترشيحا	8 (%0.5)	6 (%0.4)
نوف هجاليل	203 (%7.1)	124 (%3.7)
المجموع	1926	1489

وفي سياق متصل، لا يمكن تجاهل ارتفاع عدد الطلاب العرب في مدن يهودية مركزية، مثل القدس الغربية وبنر

السبع. في هاتين المدينتين، لا تتوفر مدارس عربية، الأمر الذي يُجبر أهالي هؤلاء الطلاب بتسجيل أبنائهم في

مدارس يهودية أو في مدارس عربية في القرى والمناطق العربية المُجاورة لسكناهم. في الحقيقة، لا يوجد معطيات

²⁷ فينجر، أ. (2018). معطيات حول الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس يهودية. القدس: مركز أبحاث الكنيسيت. (بالعبرية)

²⁸ المعطى لا يشمل طلاب القدس



دقيقة حول عدد الطلاب في هاتين المدينتين، ولكن، من الممكن الإشارة هنا إلى توجه مركز عدالة، عام 2015،

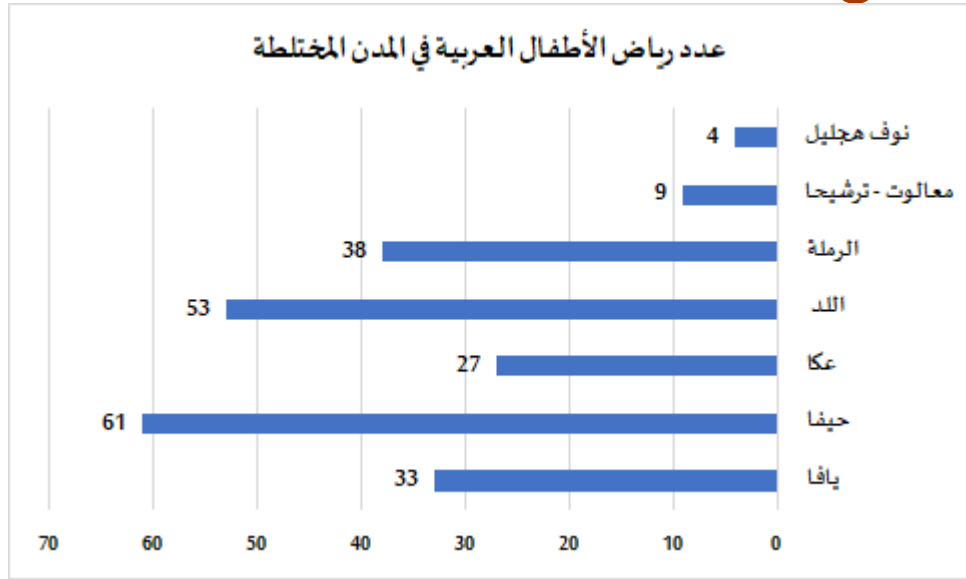
إلى وزارة التربية والتعليم وبلدية بئر البع، مُطالبًا بإقامة مدرسة عربية رسمية في المدينة، بعد أن اتضح أنه

يسكنها حوالي 3500 عائلة عربية، ونحو 330 طالب عربي²⁹.

وفيما يتعلق برياض الأطفال، تشير المعطيات إلى أنه يتواجد في السبع مدن مختلطة 225 رياض أطفال عربية، ومن اللافت للنظر، أن بالرغم من عدم توقّر أي مؤسسة تربوية عربية في نوف هجاليل، إلا أنها تحتوي على 4 رياض أطفال عربية، وأن حيفا هي المدينة التي تضم أكبر عدد لرياض الأطفال العرب، حيث وصلت عددها إلى

.61

²⁹ أنظر/ي إلى الخبر حول التوجه لوزارة التربية والتعليم وبلدية بئر السبع في الرابط التالي لموقع مركز عدالة:
<https://www.adalah.org/he/content/view/8474>



في النهاية، ونظرًا لشح المعلومات والمعطيات حول التعليم العربي في المدن المختلطة، لم تشمل الورقة نتائج البجروت ونسبة التسرب، بأشكاله المختلفة، للطلاب العرب في هذه المدن، منعاً لعرض معطيات خاطئة. وعليه، فإن تطوير هذه الورقة يتمحور في استقصاء معلومات دقيقة حول نتائج البجروت ونسب التسرب في المدارس العربية بالمدن المختلطة، وإضافتها لها.

ولكن، من الممكن الإشارة هنا إلى معلومات عامة تتعلق بنتائج البجروت في المدارس العربية بالمدن المختلطة. في بيان من قبل وزارة التربية والتعليم يعرض أول 15 مدرسة عربية قد حصلت على أعلى نسبة استحقاقات لشهادة البجروت للعام 2016، يظهر وجود 4 مدارس من المدن المختلطة، أي أن نحو 27% من المدارس العربية المتوقعة في استحقاقات شهادات البجروت، هي مدارس في المدن المختلطة، تحديداً، مدارس عربية خاصة: تيراسنطا الرمة، الأرثودوكسية حيفا، سانت جورج اللد وراهبات الناصرة في حيفا³⁰. بالإضافة إلى ذلك، من الجدير ذكره أيضاً، أن في عام 2017 نشرت الوزارة أسماء 71 مدرسة قد حصلت على تفوق بالتحصيل الاجتماعي والقيمي التعليمي (التطوع، العطاء..)، وهذا مؤشر للبيئة التربوية التي يتعلم بها الطالب. شملت القائمة 34 مدرسة عربية، أي نحو 47% من مجمل المدارس العربية واليهودية الحاصلة على شهادة التفوق. ومن بين الـ 34 مدرسة عربية، هناك 4 مدارس خاصة من المدن المختلطة، أي نحو 12% من نسبة المدارس العربية

³⁰ لمعلومات أكثر أنظر/ي إلى خبر الوزارة في الرابط التالي : <https://www.panet.co.il/article/1879357>



الحاصلة على هذه الشهادة، مقابل 3 مدارس رسمية في المدن المختلطة، أي نحو 9% فقط من مجمل عدد

المدارس العربية التي حصدت هذه الشهادة³¹.

بطبيعة الحال، تؤكد الأبحاث والأدبيات التربوية، أن ثمة علاقة بين التحصيل العلمي والمستوى الاجتماعي-

الاقتصادي للطالب. هنا، لا بُد من الإشارة إلى أن الوضع الاجتماعي-الاقتصادي لطلاب المدارس الخاصة أفضل،

بشكلٍ عام، من الوضع الاجتماعي-الاقتصادي لطلاب المدارس العربية الرسمية، وهذا مؤشر لفارق التحصيل

العلمي المذكور أعلاه ولتطور الفرد.

فضلاً عن ذلك، الورقة لم تتطرق أيضاً إلى التربية اللامنهجية في سبع المدن المختلطة، بسبب عدم توفر معلومات حول الميزانيات والموارد والبنى التحتية المخصصة للطلاب العرب في هذا المجال. ولكن، من الجدير ذكره، أن في العامين الأخيرين، هناك محاولة لإقرار خطة حكومية في مجال التربية اللامنهجية للمواطنين العرب في المدن المختلطة، موازاةً للخطة الخماسية للتربية اللامنهجية (برنامج تحديات)، ضمن القرار الحكومي 922، للبلدات والمدن العربية.

4. أفكار ختامية

حاولت، في هذه الورقة، التّطرق، بصورة مقتضبة، إلى الوضع الزّاهن للتعليم العربي في السبع مدن المختلطة في إسرائيل، وذلك من خلال عرض معطيات مختلفة من شأنها أن تكون مرآة للتعليم العربي في هذه المدن، لمحالة معاينة بعض التّحديات المركزية التي تواجه المواطنين العرب في مجال التعليم.

³¹ لمعلومات أوسع، أنظر/ي إلى خبر الوزارة في الرابط التالي: <https://www.panet.co.il/article/1871389>



عمومًا، يواجه المواطنون العرب تحديات أنيَّة جَمَّة في مجال التعليم في هذه المدن، أبرزها التمييز المضاعف، فمن جهة، هم جزء من مجموعة الأقلية العربية المُميَّز ضدَّها في إسرائيل، ومن جهة أخرى، هم أقلية قومية محلية في مدنهم، ويُمارَس ضدَّهم أيضًا تمييزًا ضمن الإطار المحلي التي تقف في مركزه السُلطة المحلية. فقد حاولت هذه الورقة الإشارة إلى التمييز المضاعف ضد الطلاب العرب في المدن المختلطة من خلال التأكيد على افتقار الغالبية المُطلقة للسلطات المحلية لهذه المدن إلى وحدات تربوية-تعليمية عربية ضمن قسم التربية والتعليم لمتابعة قضايا التعليم العربي. بالإضافة إلى ذلك، عرضت الورقة نسبة تمثيل أعضاء البلديات العرب في لجان التربية والتعليم البلدية. فرغم تمثيلهم بكل لجان التربية والتعليم بالمدن المختلطة، إلا أن تمثيلهم، في معظم الأحيان، يقتصر على "الديمقراطية الشكلية"، دون منحهم إمكانية التأثير والتخطيط الاستراتيجي للتعليم العربي، وذلك بسبب "تسييس" قسم التربية والتعليم وعدم توفر وحدات لمتابعة قضايا التعليم العربي من ناحية (كما ذُكر سابقًا) وعدم وجود موظفين عرب ذو صلاحيات كبيرة في معظم أقسام التربية والتعليم في المدن المختلطة.

وفي هذه العجالة، من المهم التطرق أيضًا إلى التحديات التي تواجه التعليم العربي في المدن المختلطة فيما يتعلق بالبحث عن جودة التعليم. فمن الواضح أن النسب العالية للطلاب العرب في هذه المدن الذين يدرسون في مدارس خاصة، تحديدًا، في حيفا ويافا والرملة، تُعبّر عن رغبة الأهالي في توفير جودة تعليم عالية لأبنائهم.

في الواقع، المدارس الخاصة في المدن المختلطة تعاني من نسبة اكتظاظ عالية في الصفوف، مقارنةً مع نسبة اكتظاظ الطلاب في المدارس العربية الرسمية في هذه المدن، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلبًا على سير العملية التربوية-التعليمية في هذه المدارس. علاوةً على ذلك، لا يمكن العزوف عن ارتفاع عدد الطلاب العرب في هذه المدن الذين يدرسون في مدارس يهودية. لربّما، أيضًا، هذا المعطى من الممكن تفسيره برغبة الأهالي بتوفير جودة تعليم أفضل لأبنائهم من جهة، ولمساعدتهم بالاندماج بالمجتمع المحلي والإسرائيلي واكتساب لغة عبرية بمستوى عالٍ من جهة أخرى³².

كما لا يمكن غض الطرف عن تحدّي مركزي يواجه التعليم العربي في المدن المختلطة، وهو عدم توفير ميزانيات وموارد واضحة ومخصصة للتربية اللامنهجية للطلاب العرب. كما أن القرار الحكومي المُخصص للعرب، 922، الذي شمل خطة تربوية لامنهجية خُماسية للنهوض بالتربية اللامنهجية بالمجتمع العربي، لم تشمل المواطنين

³² سويد، أ؛ شبيت، ي؛ دلاشة، م وأوفك، م. (2014). دمج اليهود والعرب بالمدارس في إسرائيل. داخل: تقرير وضع الدولة. مركز تاوب. (بالعبرية)



العرب في المدن المختلطة، الأمر الذي يؤثر بالسلب على العملية التربوية "التكاملية" بين التعليم المنهجية والتربية اللامنهجية في هذه المدن.

ختامًا، تقترح الورقة خطوات عملية بثلاثة مستويات، بهدف النهوض بالتعليم العربي في السبع مدن المختلطة:

1. المستوى المؤسسي-التمثيلي

- أ. إقامة لجنة توجيه تربوية مهنية جامعة للمدن المختلطة، تشمل تربويين، أكاديميين، ممثلي جمهور وأولياء لجان أمور، تُعنى بقضايا التعليم العربي في هذه المدن بمختلف المستويات والمجالات؛
- ب. التنسيق الكامل بين لجنة التوجيه وبين المؤسسات التمثيلية الجامعة للجماهير العربية في البلاد، وعلى رأسها لجنة المتابعة، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، القائمة المشتركة، لجنة أولياء الأمور القطرية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي؛
- ت. القائمة المشتركة تُبادر لاقتراح قانون يُلزم السلطات المحلية بالمدن المختلطة بإنشاء وحدات تربوية عربية فرعية منبثقة عن أقسام التربية والتعليم في هذه المدن، لمتابعة قضايا التعليم العربي؛
- ث. المطالبة بإقرار خطة خماسية حكومية للنهوض بالتربية اللامنهجية العربية من ناحية المضامين والبنى التحتية؛
- ج. العمل على تنظيم السكان العرب، في المدن المختلطة الجديدة، التي يُهاجر إليها المواطن العربي، مثل نوف هجاليل، وكرميينيل وحرش،

2. المستوى البلدي (السلطة المحلية)

- ح. أعضاء البلديات العرب، وبالتنسيق مع المؤسسات التمثيلية الجامعة المذكورة في بند (1.أ) بالمبادرة لإلزام السلطات المحلية بالمدن المختلطة لإقامة وحدات تربوية عربية فرعية داخل أقسام التربية والتعليم، وموازاةً لمبادرة القائمة المشتركة (أنظر البند 1.ت)؛
- خ. إنشاء لجان تربوية عربية فرعية منبثقة عن لجان التربية والتعليم بالسلطات المحلية بالمُدُن المختلطة، بهدف متابعة وطرح قضايا التعليم العربي بشكل أعمق؛



د. العمل على إلزام السُلطات المحلية بهذه المدن بتخصيص وظيفة، مُحددة للعرب، وتُسمى "مسؤول التعليم العربي" داخل قسم التربية والتعليم، كحل مرحلي، حتى إقامة وحدة تربوية عربية، ويُعرّف كموظف "عربي" كبير ذو صلاحيات واسعة. بالإضافة إلى ذلك، المطالبة بتوظيف موظفين عرب في قسم التربية والتعليم؛

ذ. إنشاء لجنة عربية توجيهية داخلية بكل سُلطة محلية مُكونة من ممثلين عن قسم التربية والتعليم، قسم الشبيبة وقسم الرفاه، لمتابعة قضايا الشباب العرب داخل المدارس وخارجها، نظرًا لأهمية تكامل العمل والتنسيق بين هذه الأقسام؛

3. المستوى المؤسسي التربوي

ر. مطالبة السُلطات المحلية بالمدن المختلطة بإنشاء مدارس ثنائية اللغة تشمل إدارة تشاركية وتعليم مضامين تنمهي مع خصوصية الثقافة العربية-الفلسطينية من جهة، وثقافة المواطنة من جهة أخرى، وتعزيز قيم الحياة المشتركة وتقبّل الآخر.

في النهاية، هناك حاجة لتطوير الورقة ولتكون شمولية أكثر وتستعرض الواقع الراهن والتحديات الآنية والمستقبلية للتعليم العربي بالمدن المختلطة بشكل أوسع وأشمل، لذلك، يجب، باعتقادي، اتخاذ خطوات عملية من شأنها أن تساهم في تطوير الورقة واستقصاء معلومات تعكس الواقع، لذلك أقترح التالي:

- أ. عقد طاولات مستديرة بسبع المدن المختلطة، لمناقشة قضايا التعليم العربي بكل مدينة بشكل خاص؛
- ب. إقامة مقابلات مع مديري مدارس، موظفي أقسام التربية والتعليم، ممثلي لجان أولياء الأمور وناشطين تربويين واجتماعيين في المدن المختلطة؛
- ت. صياغة مکتوب رسمي، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السُلطات المحلية العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي ومؤسسات المجتمع المدني المعنية، موجهًا إلى رؤساء بلديات المدن المختلطة ومديري أقسام التربية والتعليم فيها، لطلب معلومات ومعطيات رسمية حول الطلاب العرب بكل مدينة (نتائج بجروت، نسبة تسرب، أطفال في ضائقة، الاندماج في معاهد التعليم العالي، المواضيع التي يتعلمها هؤلاء الطلاب..)؛

